



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



HANAA ALY



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

مدى إمكانية استفادة مصر من التكامل الاقتصادي
في المنطقة الأفريقية
(دراسة مقارنة)

**The Extent to Which Egypt can Benefit From
Economic Integration in African Region
- A Comparative Study -**

رسالة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

مقدمة من الباحث
محمد مصطفى محمد محمد الغندور

إيهاب عز الدين نديم
أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية
الأسبق لشئون الدراسات العليا
جامعة عين شمس

داليا عادل الزيداني
مدرس الاقتصاد - كلية التجارة
جامعة عين شمس

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور
دكتورة

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة دكتواره

اسم الباحث: محمد مصطفى محمد محمد الغدور

عنوان الرسالة: "مدى إمكانية استفادة مصر من التكامل الاقتصادي في المنطقة الأفريقية" (دراسة مقارنة).

لجنة الإشراف:

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق لشئون
الدراسات العليا - جامعة عين شمس.

مدرس الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس

أ. د/ ايها ب عز الدين نديم

د. داليا عادل الزيادى

لجنة الحكم على الرسالة:

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق لشئون
الدراسات العليا
(مشرفاً ورئيساً)

أ. د/ ايها ب عز الدين نديم

تاریخ البحث / /
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠ / /

ختم الإجازة

٢٠ / /

موافقة مجلس الكلية

٢٠ / /

شَكْرٌ وَّتَقْهِيرٌ

الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظميه
سلطانه، فقد يسر لي إتمام هذا العمل فله الحمد كله وإليه يعود الفضل،
والصلة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

وإعترافاً بذوى الفضل على، أتقدم بخالص شكري وتقديرى وعرفانى
لأستاذى ومعلمى وأبى الروحى الأستاذ الدكتور / إيهاب عز الدين نديم
والذى لم يتوان يوماً عن مساعدتى وكان لى السند ومقدم الدعم والرعاية،
والذى أكرمنى ربي بإشرافه على رسالتك، فله منى التقدير والشكر والعرفان،
جزاه الله عن خير الجزاء وجعل كل ما يقدمه للباحثين من دعم وتشجيع فى
ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتورة/ داليا الزيادى التى
شرفت باشتراكها فى الإشراف على الرسالة وما قدمته لي من دعم ونصح
وإرشاد، بارك الله فيها ومتعمها بالصحة والعافية.

كذلك أتقدم بخالص شكري للأستاذ الدكتور /
الذى شرفنى باشتراكه فى مناقشة الرسالة وبذل الوقت والجهد فى
قراءتها رغم انشغاله وضيق وقته، جزاه الله عن خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري للدكتور /
والذى أسعدى باشتراكه فى لجنة الحكم على الرسالة وما قدمه لى من
ملاحظات قيمة، جزاه الله عن خير الجزاء.

فِي النَّهَايَةِ أَوْدَ أَقْدَمَ أَسْمَى آيَاتِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأُمِّي الْحَبِيبَةِ
وَالَّتِي كَانَ لَهَا عَظِيمُ الْأَثْرِ فِي حَيَاتِي، كَمَا كَانَ لَهَا الْفَضْلُ بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فِي إِتْمَامِ هَذَا الْمَشْوَارِ الطَّوِيلِ إِلَيْهَا أَهْدَى ثُمَّرَةَ كَفَاحِهَا مَعِي.

كَمَا أَتَقْدَمُ بِخَالِصِ شُكْرِي لِشَقِيقِي وَشَقِيقَتِي لِدَعْمِهِمَا الدَّائِمِ لِي وَفَقْهَمَا
اللَّهَ وَمَتَعْنَى بِوُجُودِهِمَا فِي حَيَاتِي.

كَمَا أَتَوْجَهُ بِالشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِجَمِيعِ أَقْارِبِي وَأَصْدِقَائِي الَّذِينَ شَارَكُونِي
فِرْحَةَ مَنَاقِشَةِ الرِّسَالَةِ وَسَعَدَتْ بِحُضُورِهِمْ مَعِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الْفَرِيدِ.

جَزِيَ اللَّهُ الْجَمِيعَ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ه	أولاً: مقدمة الدراسة
و	ثانياً: مشكلة الدراسة
ز	ثالثاً: الدراسات السابقة
م	رابعاً: أهداف الدراسة
ن	خامساً: فرضي الدراسة
ن	سادساً: حدود الدراسة
س	سابعاً: منهج الدراسة
الفصل الأول	
الإطار النظري للتكامل الاقتصادي وواقع التكامل الأفريقي	
٢	مقدمة
٤	المبحث الأول: الإطار النظري للتكامل الاقتصادي
٢٧	المبحث الثاني: واقع التكامل الاقتصادي في أفريقيا
٥٦	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني	
الآفاق المستقبلية للتكامل الأفريقي في ظل الاهتمام بمشروعات النقل القارية	
٥٩	مقدمة
٦١	المبحث الأول: أهمية التجارة الدولية في التنمية الاقتصادية ودور النقل في تيسيرها مع التطبيق على أفريقيا
٧٦	المبحث الثاني: منطقة التجارة الحرة القارية وفرص نجاحها
١١٤	خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثالث

إمكانية استفادة مصر من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

١١٦	مقدمة
١١٩	المبحث الأول: العلاقات المصرية - الأفريقية وإمكانية استفادة مصر منها.
١٤٤	المبحث الثاني: مقارنة بين إمكانية استفادة مصر من بعض دول حوض النيل وبعض دول الجنوب الأفريقي
١٦٦	خلاصة الفصل الثالث
١٦٧	النتائج والمقترنات
١٨٩	الملحق
١٧٨	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	إجمالي القروض التي حصلت عليها الدول المشاركة في طرق القاهرة - كيب تاون حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠	١
٨٠	الدول الأفريقية التي صدقت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية.....	٢
٩٤	الاستثمارات المصرية في العالم والدول الأفريقية خلال الفترة (٢٠١٩ - ٢٠١٠).....	٣
١٣٠	الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمصر طبقاً للأقاليم المستثمرة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠).....	٤
١٣٢	الصادرات مصر لأفريقيا للفترة (٢٠١٩-٢٠١٠).....	٥
١٣٤	واردات مصر من أفريقيا للفترة (٢٠١٩-٢٠١٠).....	٦
١٣٥	بعض المؤشرات الأساسية لدول حوض النيل ٢٠١٩.....	٧
١٤٤	مؤشر الترابط التجارى بين مصر والدول المختارة من حوض النيل لعام ٢٠١٩.....	٨
١٤٦	الأهمية النسبية ل الصادرات مصر لدول حوض النيل المختارة إلى إجمالي صادرات مصر لأفريقيا للفترة (٢٠١٩-٢٠١٠) ...	٩
١٤٧	مؤشر التوافق التجارى بين مصر والسودان لعام ٢٠١٩.....	١٠
١٤٨	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وأثيوبيا لعام ٢٠١٩	١١
١٤٩	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وكينيا لعام ٢٠١٩	١٢
١٥٠	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وأوغندا لعام ٢٠١٩	١٣
١٥٠	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وتنزانيا لعام ٢٠١٩	١٤
١٥١	بعض المؤشرات الأساسية لدول الجنوب الأفريقي لعام ٢٠١٩	١٥
١٥٢	مؤشر الترابط التجارى بين مصر والدول المختارة من الجنوب الأفريقي لعام ٢٠١٩.....	١٦
١٥٤	الأهمية النسبية ل الصادرات مصر لدول الجنوب الأفريقي المختارة إلى إلى إجمالي صادرات مصر لأفريقيا للفترة من (٢٠١٩-٢٠١٠).....	١٧

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٨	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وزامبيا لعام ٢٠١٩	١٥٥
١٩	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وزيمبابوى لعام ٢٠١٩ ...	١٥٦
٢٠	مؤشر التوافق التجارى بين مصر ودول جنوب أفريقيا لعام ٢٠١٩	١٥٧
٢١	مقارنة بين فرص مصر التجارية مع بعض دول حوض النيل ورفضها مع بعض دول الجنوب الأفريقي.....	١٥٨

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	أهم مراحل التكامل الاقتصادي التحليل الرباعى للاقتصاد الأفريقي.....	١٤
٢	خريطة أفريقيا.....	٢٧
٣	التحليل الرباعى للاقتصاد الأفريقي.....	٤٥
٤	بعض الأمثلة لازدواجية عضوية الدول الأفريقية للتكتلات الإقليمية.....	٤٩
٥	مشروع ربط الطريق البرى (القاهرة – كيب تاون).....	٧٩
٦	المصفوفة الرباعية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية Swot Analysis	١٠٥

أولاً: مقدمة الدراسة:

شهدت الساحة الاقتصادية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توجهاً نحو التكامل الاقتصادي، فظهر التكامل الأوروبي الذي تدرج من جماعة صغيرة محدودة إلى أن وصل لاتحاد الناتج، كما ظهرت تكتلات أخرى عديدة لعل من أهمها منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، كذلك تكملة الميروكسور والذي يضم دول أمريكا اللاتينية، وتكتل الآسيان والذي يضم بعض دول جنوب شرق آسيا، أما على مستوى الدول العربية فجاءت السوق العربية المشتركة في نهاية السبعينيات من القرن العشرين، والتي لم تحقق نجاحاً يذكر فتحولت بعد مضي ثلاث عقود إلى "منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى".

وفيما يتعلق بالقارة الأفريقية؛ فقد بدأت جهود القارب بينها بإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية والتي لم تحقق أي نجاح يذكر فتحولت إلى الاتحاد الأفريقي، كذلك انتشرت العديد من اتفاقيات التكامل الاقتصادي في أفريقيا مثل: (كوميسا وساداك وإياك وإيكواس....) تلك التكتلات لم تحقق أهدافها التكاملية؛ حيث ظلت أرقام التجارة الأفريقية البيئية متذبذبة، واستمر الوضع كذلك حتى أُعلن ميلاد منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية، والتي جاءت خطوة أولى تمهيداً لإقامة الاتحاد الجمركي، كما أنها هدفت للتخلص من مشكلة إزدواجية العضوية؛ حيث أن دولاً أفريقية عديدة منضمة لأكثر من تكتل اقتصادي أفريقي، كذلك فإن منطقة التجارة الحرة الأفريقية ستتخد من التكتلات الأفريقية القائمة ركائزًا لها من هنا فإننا سنركز في دراستنا على منطقة التجارة الحرة الأفريقية لبيان فرص نجاحها، كذلك سنحاول التعرف على إمكانية استفادة مصر من هذه الاتفاقية من خلال دعم علاقاتها التجارية ببعض الدول الأفريقية القريبة جغرافياً من مصر والمشتركة معها في أحد الطريقين القاريين البري (القاهرة - كيب تاون) والبحري (البحر المتوسط - بحيرة فيكتوريا)؛ حيث أن تكاليف النقل تعد أحد أهم محددات التجارة الخارجية.

من هنا فإننا من خلال دراستنا سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:-

- ١) ما هي معوقات التكامل الاقتصادي في أفريقيا؟
- ٢) ما هي فرص نجاح منطقة التجارة الحرة الأفريقية وأهم التحديات التي يمكن أن تعيقها؟
- ٣) ما هو واقع العلاقات المصرية - الأفريقية؟ وإمكانية استفادة مصر من منطقة التجارة الحرة القارية؟
- ٤) ما هي إمكانية استفادة مصر تجاريًا من بعض الأسواق الأفريقية في حوض النيل والجنوب الأفريقي؟

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محورين هما:

١- المحور الأول:

ضعف التكامل الأفريقي والذى انعكس على ضعف وتدنى الوزن النسبي لأفريقيا في التجارة العالمية والذى لم يتعد ٣,٦% للفترة محل الدراسة كذلك ضعف التجارة البينية الأفريقية والتى لم تتعذر ١٠% من إجمالي التجارة الأفريقية^(١)، كذلك انعكس على ضعف الاستثمارات الأجنبية المتوجهة للقاراء السمراء والتى لم تتجاوز ٣% من إجمالي الاستثمار الأجنبى المباشر فى العالم لنفس الفترة؛ حيث يفضل المستثمر الأجنبى الاستثمار فى الأسواق المتكاملة ليستقى من إتساع أسواقها، من هنا سنركز فى دراسة هذا المحور على معوقات التكامل الأفريقي، وفرص نجاح منطقة التجارة الحرة الأفريقية، فى ظل الاهتمام بمشروعات النقل القارية.

(١) فرج عبد الفتاح "الاقتصاد الأفريقي من التكامل الإقليمي إلى العولمة" ، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٧ ، ص ١١٠ .

٢- المحور الثاني:

ضعف التجارة الخارجية المصرية مع الدول الأفريقية وعدم استفادة مصر من امتدادها الجغرافي الطبيعي؛ حيث تراوح مؤشر كثافة التجارة المصرية - الأفريقية للفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥ بين ٠٠٠٦ ، ٠٠١ ، ٠٠٠١ وهى أرقام متواضعة جدًا تشير لعدم استفادة مصر من عضويتها بالكوميسا كذلك عدم استفادتها من عضويتها بتجمع الساحل والصحراء.

من هنا سنحاول دراسة إمكانية استفادة مصر من بعض الدول الأفريقية الأقرب جغرافياً، فى ضوء منطقة التجارة الحرة الأفريقية وما ترتب عنها من مشروعات نقل قارية.

الدراسات السابقة:

(١) إيمان عبد الفتاح الطحان (١٩٩٩): " التكامل الاقتصادي بين دول حوض النيل العربية" ، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة إلى: دراسة وتحليل إمكانية قيام تكتل عربى ناجح بين مصر والسودان والصومال، وإمكانية تفيذ ذلك بصورة جيدة وبيان المنافع المتوقعة من قيام إتحاد وتكامل بين مصر والسودان والصومال وإمكانية إستغلال الموارد المتاحة بصورة أفضل؛ وذلك من خلال مياه النيل.

وتوصلت الدراسة إلى أنه جرت عدة محاولات لتحقيق التكامل، ولكنها فى معظمها باعت بالفشل كما توصلت إلى إسهام إتفاقيات الجات فى تحقيق نمو الاقتصاد العالمى من خلال التطوير العام للتجارة الدولية مما يعود بالفائدة على الإقتصاديات العربية؛ وهو ما يعد أهم الإسهامات العامة للإتفاقية فى تشجيع الإقتصاد العالمى، كذلك فإن آثار الجات على الوطن العربي بعضها سلبي، ويتوقف على عدة عوامل؛ منها قدرة الإقتصاد الوطنى فى الدول النامية، والبعض الآخر إيجابى، منها الحد من القيود التجارية.

(٢) هناء خير الدين وآخرون (١٩٩٩): "إتفاقية منطقة التجارة الحرة المصرية - التركية"، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة.

هدفت هذه الدراسة إلى: تحليل المكاسب المتوقعة من منظور الاقتصاد المصري من إقامة منطقة تجارة حرة مصرية - تركية. وتم استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية لقياس الآثار الإستاتيكية قصيرة الأجل، تم الإستعانة بمؤشرات إقتصادية مثل تكامل التجارة.

وقد إنتهت هذه الدراسة إلى أن المشروع المقترن في صياغته الراهنة ومع ضيق نطاقه وإمتداد الأفق الزمني لتطبيقه لن يحفز الصادرات المصرية إلى تركيا بشكل ملموس ولن يؤثر تأثيراً معنوياً على التجارة البينية ومن ثم يبدو قليل الجدوى للاقتصاد المصري؛ ولا يوجد ما يبرره في ضوء محدودية المكاسب الإستاتيكية المتوقعة في الأجل القصير.

(٣) أحمد على إبراهيم نسيم (٢٠٠٥): "التكامل الاقتصادي في أفريقيا، مع دراسة خاصة عن الاتحاد الإفريقي"، رسالة ماجستير، كلية التجارة - جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على إمكانية بناء سياسات إقتصادية مشتركة لدول الإتحاد الإفريقي، ورفع مستوى معيشة شعوبه، وتدعم العلاقات بين دول الإتحاد وبيان المنافع المتوقعة من قيام الإتحاد الأفريقي بين الدول الإفريقية، وإمكانية إستغلال الموارد الإفريقية المتاحة بصورة أفضل.

وتوصلت الدراسة إلى إنخفاض حجم التجارة بين الدول الإفريقية على مستوى التكتلات الاقتصادية الأفريقية الرئيسية؛ ويرجع السبب في ذلك إلى تنافسية قواعد الإنتاج وعدم تكاملها، كذلك بلاحظة القانون التأسيسي للإتحاد الإفريقي؛ لاحظ الباحث أنه تم إستبعاد بعض الأهداف والمبادئ الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وتم الإبقاء على مبادئ وأهداف تتفق مع مبادئ وأهداف الإتحاد الإفريقي.